



## من دفتر الوطن

### ضبط نفقات!

فiras عزيز ديب

من مَنّا لم يسمع بهذا المصطلح؟ ربما من أكثر المصطلحات التي ولدت معنا وعاشت معنا لكنها حكماً ستبقى من بعد موتنا، ضبط النفقات هو أسلوب يلجأ إليه كل من يمر بأزمة مالية، قد لا تكون ناتجة عن ضعف في الإيرادات لكنها ناتجة عن ظهور أولويات جديدة في مستوى الصريفات، قد يكون ضبط النفقات على المستوى العائلي تحديداً كالذي خرج مثلي من عائلة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة يتذكر معاناة الآباء قبل بداية العام الدراسي لتأمين المصاريف اللازمة، نتحدث حكماً عن مرحلة ما قبل الحرب لأن الوضع الحالي جعل الجميع يعاني بمعزل عن مصاريف العام الدراسي!

ضبط النفقات كحل مجد له في عالم الصناعة والاقتصاد أبحاث وأبحاث، لكن ألف باء هذا الحل في ألا يكون على حساب الأساسيات من مستلزمات العملية الإنتاجية، لا يمكن لك ضبط النفقات بتقليل ميزانية أجور الشحن للمواد الأولية، لأنك من دون مواد أولية ستغلق أبواب المنشأة.

مع نقشي ظاهرة العالم الرقمي وتحول العالم إلى قرية صغيرة، بدا واضحاً أن الأرباح الخيالية التي تحققها كبريات الشركات التي تستثمر في العقل البشري لا أكثر هي بداية عصر جديد من الرأسمالية المتوحشة التي كما لها سلبيات تطاردها لديها إيجابيات لا يمكن تجاهلها، لن نخوض هنا بإيجابياتها لكن لو فكرنا بالسلبيات لوجدنا أهمها تحول هذه التقنيات إلى مكمل لتفاصيل الحياة اليومية للبشر، من الهاتف المحمول الذي بات خزاناً لكل ثبوتاتك وصولاً إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت ولا تزال الدجاجة التي تبيض ذهباً، هنا تحديداً يصبح ضبط النفقات درساً لمن يريد أن يتعلم وليس مجرد خبر عابر، هنا دعونا نعد من جديد إلى قصة الملياردير الأميركي «إيلون ماسك» واستحوذته على تويتر فالرجل الذي رفع راية «لا شيء مجانياً» ضرب من جديد عندما أعلن أن سياسة إعادة الهيكلة لن تشمل فقط تسريح «العمالة الفائضة» وهي ليست فائضة بالمناسبة لأن تويتر لم تكن جمعية خيرية لكنها لوظائف يراها ماسك من دون فائدة ولا تخدم الشركة، لكن جديد ماسك اليوم قراره إلغاء الوجبات المجانية التي كان مقر الشركة في سان فرانسيسكو يقدمها بالمجان للعاملين هناك بادعاء الحاجة لتوفير ٤٠٠ مليون دولار، بمعزل إن كنا نتفق أم لا مع الطريقة التي يفكر بها ماسك لكنه فعلياً يقدم لنا درساً مجانية في التعامل مع الإصلاح المبني على المصلحة العامة للشركة، هناك الآن من سيسأل وماذا نستفيد من كل هذه الأمثلة عن ضبط النفقات؟

بصراحة سبب الكتابة عن هذا الموضوع هي صورة وصلنتني لـ «موكب» أحد الوزراء كان يجري جولة تقديدية في إحدى المدن السورية، تساءلت في نفسي كيف يستطيع الغرب المجرم دراسة الأولويات وتحديد السياسات خلال أسبوع فيما لم يبق أحد من الغيارى على بلدنا الحبيب منذ بداية الحرب اللعينة حتى اليوم لم يكتب عن الفاتورة المرعبة التي تستهلكها أليات القطاع العام من وقود وإصلاح وتوظيفها بغير مكانها دونما اكتراث، ربما لأن الأمر هنا يمس بشكل مباشر «راحة سيادتنا»، هذا مثال بسيط فقط لكنه للأسف يمر من أمامنا يومياً عشرات المرات وكلمة السر الوحيدة في كل ذلك: لماذا لا ينطبق عليكم مصطلح ضبط النفقات؟!

## هاجدة الرومي ترشح سلاف فواخرجي



الوطن

صرحت النجمة اللبنانية ماجدة الرومي أنها ترشح النجمة السورية سلاف فواخرجي لتجسيد شخصيتها درامياً، ووصفتها بأنها ممثلة رائعة وقريبة من شخصية الرومي بشكل كبير.

## الموت يغيب المسرحي محمود خضور



الوطن

نعت مديرية المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة وفرع دمشق لتقابة الفنانين السوريين والوسط الثقافي المخرج

المسرحي القدير محمود خضور صاحب التجربة المسرحية الغنية في المسرح السوري. الراحل من مواليد محافظة طرطوس، وحاصل على شهادة الماجستير في الإخراج المسرحي من موسكو، وكان قد أخرج للمسرح القومي العديد من الأعمال المسرحية منذ سبعينيات القرن الماضي، أهمها «هاملت يستيقظ متأخراً» و«الخادمة والمدينة المصلوبة» و«الميراث وزيارة الملكة» و«قبل أن يذوب الثلج». وحاول من خلال هذه الأعمال وغيرها تقديم مقترح مسرحي سوري جديد ومختلف، وإيجاد حالة من التناغم بين الأشكال الكلاسيكية والرؤى المتجددة في المسرح السوري، إضافة إلى مشاركته للعديد من لجان القراءة والمشاهدة في مديرية المسارح والموسيقا.

## إنقاذ عامل اخترقه «سيخ حديدي»

وكالات

تمكن قسم طوارئ قصر العيني التابع لمستشفيات جامعة القاهرة، من إنقاذ عامل في حالة خطرة أصيب بدخول سيخ حديد في صدره حتى خرج من الناحية الأخرى. وأجرى الأطباء عملية جراحية باستخراج السيخ من جسد عامل البناء، بعد مروره من صدره ما بين القلب والرئتين والشرايين الرئوية وأضخم شرايين الجسم الأورطي. ونجح الأطباء في استخراج سيخ الحديد من صدر عامل البناء، ما أدى إلى إنقاذ حياته وتحويله إلى قسم الرعاية.

## أطعمة مسببة للإدمان

وكالات

حذر العلماء في جامعة ميشيغان وفرجينيا من تناول رقائق البطاطا والأيس كريم والبسكويت وقطع الدجاج والبطاطا المقلية، وقالوا إنها تسبب الإدمان مثلها مثل السجائر. ويمكن أن يؤدي الاستهلاك المنتظم للأطعمة المصنعة غير الصحية إلى الإفراط في تناول الطعام، حيث تؤثر الأطعمة، مثلما يؤثر النيكوتين، في الحالة المزاجية والصحية. وإضافة إلى أن المنتجات تلبى معايير الإدمان نفسها مثل النيكوتين، فقد تم ربط الأطعمة بالسمنة والسكري وأمراض القلب مشكلات أخرى. وأشار العلماء إلى إعادة تصنيف الأطعمة العالية المعالجة على أنها مسببة للإدمان وضارة تؤثر في الدماغ، وتمتلك خصائص أو مكونات تسبب الإدمان أو تعزز الرغبة الشديدة.

## جاء إلى حفل زفافه بالتابوت

وكالات

تم انتقاد عريس بسبب الطريقة التي دخل فيها إلى حفل زفافه، التي وصفها البعض بغير المحترمة، إذ اتخذ قراراً محيراً بأن يتم نقله عبر الممر في نعش، وتم رفعه إلى المذبح من وصيفات زوجته المستقبلية. وتم التقاط المدخل الغريب للعريس القائم على الكاميرا من ضيف حفل الزفاف، الذي قام بتصوير اللحظة التي تم فيها نقل الرجل المجهول إلى الممر في حفله في الهواء الطلق في تابوت أسود، مع وصيفتين وساعد هما العديد من رفقاء العريس.

وكان أعضاء حفل الزفاف الذين نقلوا نعشه إلى المذبح كانوا يرتدون ملابس مناسبة للزفاف، مع وصيفات الشرف يرتدين فساتين زرقاء جميلة، بينما كان رفقاء العريس يرتدون بدلات رمادية أنيقة وربطات عنق. وبعد أن أخرجوا التابوت من السيارة، تم حمله إلى أسفل الممر، بينما كان ضيوف حفل الزفاف المدهولون ينظرون في حيرة، ثم اصطفوا أمام التابوت، في حين انطلق المصور بعيداً عندما فتح العريس الغطاء وبدأ في الخروج منه. وعلى الرغم من أن اللقطات لا تكشف عن الكثير من التفاصيل حول العريس، إلا أنه شوهد يخرج من نعشه مرتدياً سترة بيضاء وربطة عنق سوداء.

ومع ذلك، سارع النقاد عبر الإنترنت إلى تقديم ردود أفعالهم المروعة على الحيلة، حيث أصر العديد من المعلقين على أنهم كانوا سيلغون حفل الزفاف على الفور إذا كان شريكهم قد قام بالنوع نفسه من الدخول.

## سوزان نجم الدين المحرك الأساسي لأحداث الشر

الوطن



انضمت النجمة سوزان نجم الدين إلى قائمة أبطال مسلسل «مربي العز» من تأليف علي معين صالح وإخراج رشا شربتجي وبطولة عباس النوري وأمل عرفة وفادي صبيح ونادين تحسين بيك ومحمود نصر وروعة ياسين وخالد القيش. وتؤدي شخصية «جواهر»، وهي المحرك الأساسي لأحداث الشر في العمل وتحاول الإيقاع بين الشخصيات بأسلوبها الماكر بهدف وصول أهل بيتها للزعامة.

وتدور أحداث العمل بين عامي ١٩١٠ و١٩١٩، ويحكي قصصاً عن مكارم الأخلاق في صراع ضمني بين الخير والشر، بينما تقوم أساساً القصة على محافظة أصحاب النفوس الكريمة على كبرياتهم رغم الهزات التي يتعرضون إليها، بينما يبقى أصحاب الشمائل السيئة في مكانهم مهما بلغت رفعتهم المادية والاجتماعية المصطنعة.

## كلب ألماني ينقذ طفلاً

وكالات

رصدت كاميرات المراقبة موقفاً بطولياً لكلب من فصيلة «الراعي الألماني» وهو ينقذ طفلاً يبلغ من العمر ٦ سنوات من هجوم قاتل. ويظهر الفيديو الراعي الألماني «تاتك»، وهو يحمي صبياً صغيراً كان يلعب في حديقة منزله الأمامية جنوب فلورنسا، من هجوم كلب جاره الشرس، من فصيلة «بيتبول» ذي الأنف الأزرق.

وانطلق كلب الجيران راضياً نحو ابنه، وبسرعة بديهية، شعر «تاتك»، حيوان العائلة الأليف البالغ من العمر عاماً واحداً، أن صديقه الطفل في خطر، فاندفع نحوه مسرعاً وحماه من الأذى، ثم اندفع لمواجهة كلب الجيران. وجرى الطفل لاحقاً نحو والده باكياً، بينما حاول الأخير الركن نحو الكلبين لفض الشجار.